

أسمك عورة

أسمك عورة

منال الخليفة

"عندما يذكر اسم المرأة على الملأ يعادل طهروها امام الرجال بدون عباؤها "

هل تتفقون مع هذه العبارة؟؟

للاسف عشنا طويلا مدفونين تحتها

.....

في عام " ١٤٢٢ " انخرطت في عالم الصحافة ما بين مقال واستطلاع وخبر وتقرير لأتواجد هنا وهناك واتحدث مع هذا وذاك ثم احزر ما جمعت ويسطع نجم لي في تلك الفترة لأضع اسمي الصريح ولم اکتفي باسم والدي بل باسم العائلة بدون ان يعتريني خوف او تردد

لتستوقفني عبارة " عندما يظهر اسم المرأة على الملأ كأنها ظهرت بدون عباؤها " كتعليق وجهته احداهن معترضة على جرأتي في استخدام اسم الصريح بدلا من الاسماء المستعارة

من قالت هذه العبارة لم تكن امرأة طاعنة في العمر "حجية" بل كانت من جيلي ولم تكن انسانه فاشله او جاهلة بل كانت ناجحة ومثقفة وواعية لذلك تعجبت كثيرا من ردها ، وكان ردي لم يمانع زوجي او احد افراد عائلتي بل كانوا يشجعوني على الاستمرار به انا من عائلة افتخر رجالها بنسائها وتغنوا بمواقف نسائهم في مواقف عدة

فأُمرت بين الاحساء والعراق بدخيله حيث كان منزل والدها محط رحال الزوار وهي من كانت تتواجد لتسد مكان والدها في ترجاله

بينما عمتي الحجية امينة تناقل أسمها الغريب والقريب فهي الملاية والبركة والمستشارة والفاضلة التي فتحت مجلسها لمن أراد أي خدمة لتمد يد العون بدون تردد أو خجل ، لذلك لم اخجل من اسمي ولم تخجل عائلتي من تناقل اسم المرأة بين محطات خير ورساله

بينما صاحبة التعليق كان المعيار مختلفا عند عائلتها تمام وللأسف كان هو السائد في مجتمعنا ، فعائلتها اعتبرتها واعتبر كل النساء عورة ، وبالتالي اسم المرأة يعادل جسدها ومعرفة اسمها بدون صيت او سطوع نجم يترتب عليه ان يحذوا بولد منيرة في طاش ما طاش الذي هاجر لأنهم اكتشفوا اسم امه وبالتالي يجب ان يحجبوا اسمها خلف حصون الجدران

حينها عرفت ان هذه الشخصية ليست حاقدة ولا حاسدة بل انها كانت تنعى واقعها المؤلم المكبل لطاقتها وابداعاتها

حيث خبأت كتاباتها عقب الادراج

ووارت رسوماتها خلف الستار

وكتمت مهاراتها في عمق الأغوار،

اخست لسانها عن الحوار

حتى لا ترتبط بالعورة وتهدم حياتها

هذه المورثات البغيضة تركت نهج الرسالة المحمدية التي طالما تغني بفاطمة وخديجة على رؤوس المنابر ، وركزت على نهج الجاهلية ليكون قديما وأد الحياة بينما الآن وأد الأبداع والعتاء

لم تستطع تغير هذا المورث مسيرة الخبز والورود والتي اسست يوم المرأة العالمي في 8 مارس ١٩٠٨

م ، ولم تغير هذا الموروث مظاهرات المطالبة بالقيادة عام ١٩٩٠ م بل احتاجت الى يد حازمة مؤمنة
بالمرأة أما وأختنا وسندا لتبني ارض هذا الوطن

أشرفت شمس رؤية ٢٠٣٠ ، و انقشعت كل الغيوم التي تعيق طموح المرأة ، انبثق أمل جديد لتتحرر المرأة
وتكسر قيودها ، واصبحت الفرصة موحدة أمام الجميع

هاهي الآن مرشحة متألقة في المجلس البلدي، وتاجرة وعضوة ، وغيرها من المجالات العلمية والرياضية و
الصناعية

لقد تمكنت المرأة أن تخدم نفسها و تغني ذاتها السؤال ، لقد تمكنت أن تضع بصمتها وتبني وطنها
كتفها بكتف الرجل بعيدا عن فكر انغمس في شهوة وعورة

هنياً لكل امرأة كان لها رجل يساندها لتتألق وتنجح فتستظل به ويستظل بها ، فهو عظيم لأي عظمة تصلها
امراته

تحية كبيرة لكل امرأة اصرت على أن تغرس راية تألقها في قمة جبل صخري ووضعت كفها الأيمن بكفها
الأيسر لتساند نفسها بنفسها

الرؤيا مهدت للنساء الطريق وبقي عليها أن تتخذ القرار وتثبت أنها كفاً للثقة وتثبت أن لديها
قدرتها اللامحدوده للتوازن بين نجاحها كامرأة ونجاح اسرتها

انطلقى ايتها المرأة المبدعة وحقق ذاتك وضعي بصمتك في سماء الوطن فهو ينتظر صروحك الممتده من
منزلك الى مناطقه العظيمة

في عام " ١٤٢٢ " انخرطت في عالم الصحافة ما بين مقال واستطلاع وخبر وتقرير لأتواجد هنا وهناك
واتحدث مع هذا وذاك ثم احزر ما جمعت ويسطع نجم لي في تلك الفترة لأضع اسمي الصريح ولم اكتفي
باسم والدي بل باسم العائلة بدون ان يعتريني خوف او تردد

لتستوقفني عبارة " عندما يظهر اسم المرأة على الملأ كأنها ظهرت بدون عباءتها " كتعليق وجهته احداهن معترضة على جرأتي في استخدام اسم الصريح بدلا من الاسماء المستعارة

من قالت هذه العبارة لم تكن امرأة طاعنة في العمر "حجية" بل كانت من جيلي ولم تكن انسانه فاشله او جاهلة بل كانت ناجحة ومثقفة وواعية لذلك تعجبت كثيرا من ردها ، وكان ردي لم يمانع زوجي او احد افراد عائلتي بل كانوا يشجعوني على الاستمرار به انا من عائلة افتخر رجالها بنسائها وتغنوا بمواقف نسائهم في موافق عدة

فأمي عُرُفت بين الاحساء والعراق بدخيله حيث كان منزل والدها محط رجال الزوار وهي من كانت تتواجد لتسد مكان والدها في ترحاله

بينما عمتي الحجية امينة تناقل أسمها الغريب والقريب فهي الملاية والبركة والمستشارة والفاضلة التي فتحت مجلسها لمن أراد أي خدمة لتمد يد العون بدون تردد أو وجل ، لذلك لم اخجل من اسمي ولم تخجل عائلتي من تناقل اسم المرأة بين محطات خير ورساله

بينما صاحبة التعليق كان المعيار مختلفا عند عائلتها تمام وللأسف كان هو السائد في مجتمعنا ، فعائلتها اعتبرتها واعتبر كل النساء عورة ، وبالتالي اسم المرأة يعادل جسدها ومعرفة اسمها بدون صيت او سطوع نجم يترتب عليه ان يحذوا بولد منيرة في طاش ما طاش الذي هاجر لأنهم اكتشفوا اسم امه وبالتالي يجب ان يحجبوا اسمها خلف حصون الجدران

حينها عرفت ان هذه الشخصية ليست حاقدة ولا حاسدة بل انها كانت تنعى واقعها المؤلم المكبل لطاقتها وابداعاتها

حيث خبأت كتاباتها عقب الادراج

ووارت رسما لها خلف الستار

وكتمت مهاراتها في عمق الأغوار،

أخرست لسانها عن الحوار

حتى لا ترتبط بالعبورة وتهدم حياتها

هذه المورثات البغيضة تركت نهج الرسالة المحمدية التي طالما تغني بفاطمة وخديجة على رؤوس المنابر ، وركزت على نهج الجاهلية ليكون قديما وأد الحياة بينما الآن وأد الأبداع والعطاء

لم تستطع تغيير هذا المورث مسيرة الخبز والورود والتي استت يوم المرأة العالمي في 8 مارس ١٩٠٨ م ، ولم تغير هذا الموروث مظاهرات المطالبة بالقيادة عام ١٩٩٠ م بل احتاجت الى يد حازمة مؤمنة بالمرأة أما وأختنا وسندا لتبني ارض هذا الوطن

أشرقت شمس رؤية ٢٠٣٠ ، و انقشعت كل الغيوم التي تعيق طموح المرأة ، انبثق أمل جديد لتتحرر المرأة وتكسر قيودها ، واصبحت الفرصة موحدة أمام الجميع

هاهي الآن مرشحة متألقة في المجلس البلدي، وتاجرة وعضوة ، وغيرها من المجالات العلمية والرياضية و الصناعية

لقد تمكنت المرأة أن تخدم نفسها و تغني ذاتها السؤال ، لقد تمكنت أن تضع بصمتها وتبني وطنها كتفها بكتف الرجل بعيدا عن فكر انغمس في شهوة وعبورة

هنياً لكل امرأة كان لها رجل يساندها لتتألق وتنجح فتستظل به ويستظل بها ، فهو عظيم لأي عظمة تصلها
امراته

تحية كبيرة لكل امرأة اصرت على أن تغرس راية تألقها في قمة جبل صخري ووضعت كفها الأيمن بكفها
الأيسر لتساند نفسها بنفسها

الرؤيا مهدت للنساء الطريق وبقي عليها أن تتخذ القرار وتثبت أنها كفأ للثقة وتثبت أن لديها
قدرتها اللامحدوده للتوازن بين نجاحها كامرأة ونجاح اسرتها

انطلقى ايتها المرأة المبدعة وحقق ذاتك وضعي بصمتك في سماء الوطن فهو ينتظر صروحك الممتده من
منزلك الى مناطقه العظيمة